

## أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن

إبراهيم خلف سليمان الخالدي، عبد الرؤوف أحمد بني عيسى، محي الدين يعقوب أبو الهول\*

### ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المستخدمة في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة على عينة الدراسة المكونة من (384) طالبا وطالبة في مدارس البادية الشمالية الغربية، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ممن لديهم حساب أو أكثر على شبكات التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في المجالات الخلقية، الاجتماعية، العلم، الشخصية والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في الأداة ككل تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة لصالح اللغة العربية بمتوسط حسابي (3.48).

**الكلمات الدالة:** شبكات التواصل الاجتماعي، القيم الإسلامية، طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

### المقدمة

إن عملية التواصل اليوم أصبحت أكثر سهولة وأوسع نطاقاً لا سيما في وجود شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على إتاحة الفرصة للتواصل بين الأفراد عبر العالم من خلال الفضاء المعلوماتي وهي تضم في رحابها ملايين البشر، ويتم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات وإقامة الصفقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها. هذا وتتنوع دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ ويرجع ذلك إلى متغيرات عديدة منها زيادة انتشار الشبكة العنكبوتية والتوسع في سرعتها، وقلة تكاليف النفاذ إلى الشبكات، وسهولة التعامل معها والمزايا والخدمات التي تقدمها هذه الشبكات.

ويمتاز المجتمع الإنساني أنه مجتمع مبني على الاتصال بين الأفراد مما يسهل التجمع البشري كما ورد في قوله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنا أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله غليمٌ خبيرٌ) (الحجرات: 13). يعد الاتصال ذا أهمية بالغة للمجتمعات الإنسانية في الحياة الطبيعية حيث يتم من خلاله تداول المواضيع الثقافية المختلفة، وتوارثها بين الأجيال الأمر الذي يؤثر على الأفراد بشكل أو بآخر، وبشكل خاص الأفراد الذين يستخدمون الاتصال للتعلم والفهم وتبادل المعلومات بين الأفراد (عيساني، 2008، ص: 7) ومن هنا فإن الاتصال يقوم بدور هام في مجالات الحياة كافة، وعلى وجه الخصوص في مجال التربية والاجتماع كون عملية الاتصال فيها تلعب دوراً تعليمياً تركز عليه كل المؤسسات الاجتماعية المدرسية وغير المدرسية عبر المشاركة في الأفكار والعادات والمهارات، بينما يرى علماء علم الاجتماع أن الاتصال يساعد على تكوين علاقات وتبادل الآراء والمعلومات والتجارب والأفكار بين أعضاء المجتمع (حجاب، 2010) وفي عصرنا الحالي غيرت ثورة التكنولوجيا وسائل وأساليب الاتصال تغيراً جذرياً حيث ساهم ظهور الانترنت في تحويل العالم إلى قرية صغيرة عبر الشاشات الإلكترونية التي أتاحت استخدام المنتديات والمحادثة والمدونات، مما ساهم في التواصل الاجتماعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة (كالفيس بوك، والتويتر، والسكايب، والانستغرام) وغيرها التي أقبل عليها الجميع من مختلف الأعمار بحيث

\* قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، قسم العلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة العلوم الإسلامية العالمية؛ وجامعة عجلون الوطنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/2/7، وتاريخ قبوله 2018/8/9.

أصبحت مكاناً يعيش فيه الفرد تفاصيل حياته اليومية كافة من خلال صفحته الشخصية التي يعرض فيها أفكاره ومعلوماته الشخصية ويشاركها مع أصدقائه. (الرشيد، 2015، ص:1)

أصبحت وسائل الاتصال المختلفة في الوقت الحاضر تُستخدم لأغراض متعددة كما فتحت آفاقاً جديدة وعادات وتقاليد وقيماً جديدة، وأصبحت لها أبعاداً اجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية، كونها تساهم في نقل المعلومات والاتجاهات والأفكار والقيم والعادات والتقاليد وتلعب دوراً مهماً في تقدم المجتمع وتنميته وتربيته أبنائه؛ لأنها تركز على علاقة الإنسان بالكون الذي يعيش فيه، حيث إنّ تماسك المجتمع يرتكز على اتحاد قيمه وانتشارها وتوافقها، وبدونها يعم الصراع والتناقض (الدليمي، 2013).

### مشكلة الدراسة

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي في أيامنا هذه إحدى الأدوات الرئيسة التي يقوم من خلالها الناس بمشاركة الأحداث الاجتماعية، والخواطر الشخصية، والأفكار الفردية، بل تعدى الأمر إلى مستوى أبعد من ذلك فأصبحت إحدى الأدوات الفاعلة لصناعة الأحداث وتناقل الأخبار؛ لما تمتاز به من سرعة في الانتشار على نطاق أكثر اتساعاً من الأفراد، ولم يعد استخدامها يقتصر على فئة عمرية من الناس أو فئة اجتماعية معينة، بل أصبح الجميع يستخدمها وبدون أي ضوابط أو محددات.

أدى الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، وتطورها إلى زيادة استخدامها والتعامل معها من شرائح المجتمع كافة وعلى وجه الخصوص الطلبة، وقد يكون مراد ذلك أنّ هذه الفئة يمتلكها حب الفضول والاستطلاع لكل ما هو جديد، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي موضوع إثارة لديهم للتعرف على ماهيتها واستخدامها في التواصل بينهم وبين زملائهم والتواصل مع أفراد المجتمع ككل، كما وأوصت بعض الدراسات كدراسة الزبون وأبو صعلوك (2013) التي هدفت إلى التعرف إلى الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، بضرورة دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في مجالات أخرى منها المجال الديني.

وبناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، كما تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير اللغة المستخدمة (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية)؟

### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، من خلال التعرف إلى:

1. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.
2. التعرف إلى اللغة المستخدمة من قبل طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في شبكات التواصل الاجتماعي.
3. مدى وعي طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن ومعرفة الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

### أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبح لها دور فاعل خارج عن النمطية الاجتماعية في بناء العلاقات وتكوينها، ولم يقتصر دور شبكات التواصل الاجتماعي على مشاركة الأحداث الاجتماعية، والخواطر الشخصية، والأفكار الفردية، بل وصل إلى مستوى أبعد من ذلك فأصبحت أحد أدوات صناعة الأحداث وتناقل الأخبار وصنعها. وبالرغم من هذه الميزات إلا أنه تم استخدامها على مستويات تهدد القيم الإسلامية وتغير من القيم الأخلاقية والعادات والتقاليد، وتتمحور أهمية

الدراسة من الناحيتين العلمية والنظرية كما يلي:

الأهمية النظرية: تتمثل في التعرف إلى شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها، ودورها الفاعل وأثرها في تشكيل منظومة القيم الإسلامية، وإسهامها الملحوظ في التأثير على القيم الإسلامية لدى الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا. الأهمية العلمية: تتمثل في تحليل المتغيرات والعوامل المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا لاستخلاص الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن أن يساعد استخدامها في تحسين استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي بما يساعد على تشكيل منظومة القيم الإسلامية لديهم.

### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

شبكات التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (راضي، 2003، ص: 23). وتعرف إجرائياً: التقنيات التي يستخدمها الطلاب للتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض عن طريق الانترنت. القيم الإسلامية: منظومة المثل والفضائل والأخلاق والآداب التي شرع الله التزامها، وتمثلها في حياتنا فكراً وسلوكاً على المستويين الفردي والجماعي (الجلاد، 2014، ص: 77) وتعرف إجرائياً: مجموعة من المعايير والأحكام المستمدة من الكتاب والسنة النبوية التي تدفع الطالب إلى اختيار أهدافه وتوجهاته، مما يشكل شخصيته الإسلامية المتكاملة والقادرة على التفاعل مع المجتمع. طلبة المرحلة الأساسية الدنيا: الطلبة الملتحقين في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية، ويدرسون في الصفوف (الرابع، الخامس، السادس).

### الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن (الرابع، والخامس، والسادس) في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016/2017.
- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن (الرابع، الخامس، السادس) في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.
- كما وتحدد نتائج هذه الدراسة بصدق الأداة المستخدمة وخصائصها السيكمترية.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

إن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على إتاحة الفرصة أمام الجميع للتواصل فيما بينهم، فهي لا تقتصر على بلد دون آخر، أو على مجتمع معين، ويتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للعديد من الأغراض منها مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات وإقامة الصفقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها. هذا وتتنوع دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ويرجع ذلك إلى متغيرات عديدة منها زيادة انتشار الإنترنت والتوسع في سرعته، وقلة تكاليف النفاذ إلى الشبكات، وسهولة التعامل معها والمزايا والخدمات التي تقدمها هذه الشبكات (عبد الغفار، 2015).

وتسهم شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير القوي على المقومات الأساسية لهوية الطلبة وبناء شخصياتهم وتوعيتهم، ولها تأثير كبير على قيمهم الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية وهي تعد من إحدى مصادر التنشئة الأخلاقية والثقافية للطلبة، نظراً لطول الوقت الذي بات يقضيه الطلبة على هذه الشبكات، وبذلك تعد شبكات التواصل الاجتماعي من بين وسائل الاتصال الأهم والأخطر في تشكيل منظومة القيم الدينية للطلبة (سفيان، 2014).

وتمثل مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم تقنيات الشبكة العنكبوتية وهي مجموعة من وسائل الاتصال الاجتماعي تسمح لمستخدميها بتكوين وتنظيم وتحرير وتكامل محتوى الشبكة العنكبوتية، ومن بين العديد من وسائل الاتصال الحديثة أصبحت مواقع

التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وماي سبيس ولينكدان والتويتر من أكثر قنوات الاتصال شعبية على الانترنت (Chu, 2009). مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

هناك العديد من التعريفات التي تناولت وعرفت شبكات التواصل الاجتماعي، ورغم تعدد هذه التعريفات إلا أن جميعها ركزت في تعريفها على وجود موقع خاص أو قيام الفرد بإنشاء موقع خاص يتم ربطه بنظام إلكتروني اجتماعي يتم من خلاله التواصل مع الآخرين بغض النظر عن الهدف من هذا التواصل، فقد عرف بعض الباحثين شبكات التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم بتجهيز وإعداد موقع خاص به، يتم بعد ذلك عملية توصيله بنظام اجتماعي إلكتروني أوسع وأكبر مع أعضاء آخرين لديهم ذات الاهتمامات. (راضي، 2003، ص: 23).

ومنهم من عرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمستخدمين فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقائه (خصاونة، 2015).

ويعرفها (Boyd & Ellison, 2007) أنها خدمات قائمة على الشبكة العنكبوتية تتيح للأفراد إنشاء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن نظام محدود، وتوضح قائمة المستخدمين الآخرين الذين يشاركون معهم الاتصال، ويتم عرض واجتياز قائمة الاتصالات الخاصة بهم.

### مميزات شبكات التواصل الاجتماعي

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي عن غيرها من الشبكات بعدة مميزات من أبرزها (Karbinski, 2010):

1. تعدد شبكات عالمية ومجانية ومتاحة لكل الأفراد، ومصدر هام للحصول على المعلومات.
2. تؤمن قواعد معلومات ومنصات واسعة للتفاعل بين الأفراد على شبكة الانترنت من خلال مشاركتهم في التعليق على المحتوى أو كتابته، وساهمت في تكوين صداقات بين الأفراد تربط بينهم مصالح مشتركة على الشبكات الاجتماعية.
3. حولت شبكات التواصل الاجتماعي المستخدم من متلق للمعلومات إلى مشارك ومنتج. حيث يسمح لمن يشاء النشر والتعبير عن والآراء بكل حرية.
4. ساهمت شبكات التواصل الاجتماعية في نشر الأحداث والأخبار المهمة أول بأول بل أصبحت مصدر للحصول على الأخبار والمعلومات.
5. السرعة في تبادل المعلومات والجمع ما بين النص المكتوب والمقطع المرئي.
6. استخدمت بين أفراد المجتمع للتواصل بمختلف أنواعه سياسي، أو اجتماعي، أو إعلامي وفي مختلف الدول ومنها العربية.

### النظرية الإعلامية

تعد نظرية الاستخدامات والإشباع من أنسب النظريات للتعرف على طبيعة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي، ودوافع هذا الاستخدام والتأثيرات الناجمة عنه، وقد نشأت نظرية الاستخدامات والإشباع على يد كاتز (Katz) في السبعينات، وتوضح أن الجمهور هم من يختارون وسائل الاتصال أو رسائل معينة لإشباع حاجات معينة لديهم (صلاح، 2004؛ الديبسي والطاهات، 2013).

وتعرف نظرية الاستخدامات والإشباع بأنها: دراسة جمهور وسائل الاتصال الذي يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة (العادلي، 2004).

وتقوم نظرية الاستخدامات والإشباع على الفرض الرئيس الذي يفترض أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال لاستخدام موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات، وهو بذلك يختار مضمون الرسالة الإعلامية التي تناسبه وذكر كاتز أن هذا الاختيار يتوقف على بعض المتغيرات الديموغرافية (Katz, Blumler and Gurevitch, 1974).

وتشير نظرية الاستخدامات والإشباع إلى أن حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الاتصال تنقسم إلى قسمين (مكاوي، وحسن، 2006):

أولاً: دوافع نفعية (Instrumental Motive): وهي تستهدف التعرف إلى الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات،

وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وتعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

ثانياً: دوافع طقوسية (Ritualized Motive): وهى تستهدف إضاعة الوقت، والاسترخاء، والصداقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتتعمق هذه الفئة في البرامج الترفيهية، مثل المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة ويرى الباحثون أن طلبة المرحلة الأساسية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات متعددة أبرزها: الحصول على المعارف المعلومات، والتسلية والترفيه، وللتواصل مع الأصدقاء والأقارب، ولقضاء أوقات الفراغ لديهم، وجميعها أسباب تجعلهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ليصار إلى إشباع حاجة معينة لدى كل فرد منهم، كما أن اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي على المشاهدة في مطالعتها يتطلب انتباهاً وتركيزاً كبيرين من قبل الجمهور؛ مما يدل على نشاط المتابع وإيجابيته في التعرض، ويحقق عنصراً مهماً وفرضاً أساسياً من فروض مدخل الاستخدامات والإشباع وهو افتراض الجمهور النشط الذي يعي ما يحتاجه ويسعى لإشباع هذه الحاجة.

وحتى يكون هناك تأثير على طلبة المرحلة الأساسية عند استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، لا بد من تطبيق نظرية حارس البوابة الإعلامية التي تقوم بدور مهم فيما يتعلق بانسياب المعلومات إلى الطلبة، حيث يتحكم في تلك المعلومات من ناحيتين: الأولى: تتحكم الاعتبارات الشخصية لحراس البوابة الإعلامية في إدخال ما يريدون من معلومات، وقد يتم اختيار تلك المعلومات عن قصد ودراية بغرض إحداث تأثير على الطلبة، وبذلك يمكن لحراس البوابة الإعلامية إدخال مجموعة من القيم الإسلامية التي تساعد في بناء وتشكيل منظومة قيم إسلامية تؤدي إلى تعريف الطلبة بأهمية القيم الإسلامية وكيفية تطبيقها، والناحية الثانية: قد تلجأ وسائل الاتصال أحياناً إلى حجب الحقيقة، أو المواد التي يحتاجها الطلبة لتعزيز ثوابته الثقافية، وحماية بنيانه الاجتماعي (مشاقبة، 2011)، وبالتالي فإن حارس البوابة الإعلامية من خلال إتاحتها لمعلومات معينة للطلبة قد يحرمهم من معلومات أخرى قد تضر بمصلحة المجتمع، وبقيمهم الإسلامية.

ويرى (مكاوي والعبد، 2007) أن نظرية حراس البوابة الإعلامية تتأثر بعوامل منها معايير المجتمع وقيمة وتقاليده، كتحديد القيم الإسلامية وحمايتها، والمعايير الذاتية للقائم بالاتصال كالنوع والعمر والانتماءات الفكرية والدينية، والمعايير المهنية للقائم بالاتصال والسياسة الإعلامية ومصادر المعلومات، وأخيراً معايير الجمهور التي تبين توقعات وردود فعل الجمهور لما ينشره القائم بالاتصال.

وتركزت معظم الدراسات الإعلامية المهمة بالقائم بالاتصال حول مفهوم واحد وهو حارس البوابة، لذلك سميت النظرية بنظرية حراس البوابة الإعلامية، بينما تفضل المدرسة الفرنسية استخدام مصطلح الوسيط على اعتبار أن لفظ القائم بالاتصال دلالة محايدة بينما الوسيط يؤدي وفقاً لاتجاهاته دوراً تفاوضياً بين المصدر والمستقبل (عبد الحميد، 2004).

### تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى الطلبة

تتميز القيم الإسلامية بخصائص تميزها عن غيرها ومن أبرزها أنها رابانية أي تصدر من مصدر الإسلام بذاته وتستمد القيم الإسلامية من القرآن والسنة النبوية ويترتب على أنها رابانية اتسامها بالعدل وارتباطها بالجزاء الدنيوي والأخروي كما وأن هذه القيم شاملة ومتكاملة وتراعي عالم الإنسان وما فيه وأنها جامعة لكافة أنشطة الإنسان وتوجهاته، والقيم الإسلامية هي قيم واقعية ليست ضرباً من المثاليات بل راعت هذه القيم الفطرة والتكوين الإنساني عن طريق الاستجابة للنزاعات الفطرية والطبيعية في الإنسان بالحق (الزويد، 2011 ; العمري، 2015).

وعرفت المهيديات (2016) أنها: مجموعة من المبادئ والمعتقدات والأفكار والمثل العليا المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وما ينقح عنها من مصادر للأحكام الشرعية، التي تعد نظاماً حاكماً وضابطاً للسلوك البشري في المجتمعات الإسلامية، ومعياراً للحكم عليه من حيث القبول أو الرفض.

لذا يرى الباحثون أن القيم الإسلامية هي تلك المبادئ والسلوكيات التي وطنها الإسلام وطالب بها، وهذه المبادئ والسلوكيات تنطلق من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأصبحت معايير يتم الحكم من خلالها على المقبول أو المرفوض من الأقوال أو الأفعال.

### شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الإسلامية

إن الباحثين والمختصين يكادون يجمعون على أن القيم بشكل عام ومنها القيم الدينية تتأثر شأنها شأن بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى بالتطور والتغير الذي يصيب المجتمعات، فمن الممكن أن تتعرض للاختلاف والتغير مع مرور الوقت، حيث

إنها ظاهرة متطورة المعاني ومتغيرة في ضوء تقلب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع؛ وذلك لما يشهده العالم من تغيرات قيمة واسعة في مختلف المجالات الدينية والاجتماعية والسياسية وأن هذه التغيرات الواسعة والكبيرة يترتب عليها ما يسمى بصراع القيم، وذلك بين المعايير القديمة سواء أكانت دينية أم اجتماعية أم سياسية والمعايير الجديدة والحديثة التي ظهرت نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي لا سيما في مجال الاعلام والاتصال، ففي حين تحافظ بعض المجتمعات على قيمها ومعتقداتها، تتخلى مجتمعات أخرى عنها بسبب كثير من التغيرات والتطورات في نواحي الحياة المختلفة، وهكذا فإن من القيم ما يعم انتشاره في المجتمع الواحد في ريفه وباديته وفي مدنه، وفي مختلف طبقات المجتمع، ومنها ما ينتشر في بيئة معينة وتقاومه بيئة أخرى، وكل ذلك قد يرجع الى ما يواجه المجتمع من تطورات وتغيرات كبيرة التي يعد من أهمها التطور في وسائل الاتصال الاجتماعي والثورة التكنولوجية. (مراد ومحاسنة، 2016)

تعد القيم الإسلامية من أهم القيم التي تأثرت بالثورة التكنولوجية وبظهور شبكات التواصل الاجتماعي، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج القيمي الاجتماعي والثقافي والديني (الزيود، 2011). إن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم تلقى اهتماما بالغ الأثر على طلبة المرحلة الأساسية وخاصة في الصفوف الأساسية الدنيا (الرابع، الخامس، السادس). وتتمثل في توجيه اهتمام الفرد إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، حيث يعتقد أن ثمة قوة قيمة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وهو يحاول ربط نفسه بهذه القيمة. والقيم الدينية هي: مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة ومصدرها الله - عز وجل-، وهذه القيم تحدد علاقة الإنسان وتوجهه (بن منصور، 2010).

وتؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على الطلبة في المدارس من نواحي مختلفة في حياة الطالب فقد يكون لها تأثيرات إيجابية أو تأثيرات سلبية. ويشارك الطلبة بشكل كبير في شبكات التواصل الاجتماعي وهم عرضة للاطلاع على منشورات ورسومات وفيديوهات قد تغير من نمطهم المعيشي أو عاداتهم وقيمهم الأسري والمجتمعية وقد تغير وتحسن من معارفهم وقدراتهم العلمية (Anthony, 2009)، وقد تساعدهم على تبني قيم إسلامية لم يكونوا على علم بها، أو قد يكون لها تأثير من ناحية سلبية وتغير في معتقداتهم الإسلامية.

#### الدراسات السابقة ذات الصلة

لقد أجريت العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد في عدة مجالات، ومنها:

شحادة (2016) دراسة هدفت إلى معرفة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة والتعرف إلى دورها في تعزيز الهوية الثقافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (573) طالباً وطالبة من جامعتي الأقصى والأزهر بغزة، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2014/2015. وقد كشفت النتائج أن طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم، وأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً هو الفيس بوك، تلاها شبكة اليوتيوب، ثم سكايب، وأخيراً شبكة المدونات. وكانت درجة تقدير أفراد العينة الكلية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعات غزة بدرجة متوسطة. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية تعزى لصالح متغيرات (النوع، الجامعة).

أبو زايد (2016) هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثره على القيم الاجتماعية (القيم السياسية والاجتماعية والدينية) والإشباع المختلفة، ودوافع استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى الثقة بمعلوماتها، وتأثيرها على القيم الثقافية المجتمعية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة موزعين على محافظات قطاع غزة ما بين ذكور وإناث، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تحقق الإشباع من استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي على معظم القيم السياسية والاجتماعية والدينية كانت ضعيفة، كما كانت في بعض القيم ذات مردود سلبي.

سفيان (2014) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجزائري، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبيان الإلكتروني كأداة للقياس، وتم توزيعه بطريقة عشوائية على عينة الدراسة المقدرة بـ 99 مفردة بحثية ومن بين أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن موقع الفيس بوك يمكن من إجراء نقاشات وحوارات بين الطلبة من مختلف

أحاء العالم وبالتالي الانفتاح على الثقافات الأخرى مع إمكانية التثقيف والتعليم من خلال الحديث مع أشخاص من مختلف المستويات، خاصة تحسين مستوى التحكم في اللغات الأجنبية.

خرخاشي (2013) هدفت الدراسة إلى معرفة شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية لدى الطالب الجامعي، وتوعية الطلبة بالقيم الدينية وكيفية اتخاذها من أجل الوقاية من الانحراف نحو التيار العولمي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالب من أصل 225 طالب في تخصص علم الاجتماع، وتوصلت الدراسة إلى عدم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسة الدينية وذلك نتيجة تمسك أفراد عينة الدراسة على بالقيم الدينية ومكتسباتهم من خلال التنشئة الأسرية.

الزبون وأبو صعليك (2013) هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، وأوضحت اثر وسائل التواصل الاجتماعية والثقافية على الأطفال خاصة في سن المراهقة في الأردن، حيث أجريت الدراسة على عينة من (276) (141) ذكور و(135) من الإناث تم اختيارهم بشكل عشوائي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر استبانة صممت لغرض الدراسة، وبينت الدراسة أن الإناث تأثرن بشكل أكبر من الذكور بالآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية بينما تأثر الذكور بنسبة أكبر من الإناث بالآثار الاجتماعية والثقافية السلبية في شبكات التواصل الاجتماعي، وأوصت الدراسة باستغلال شبكات التواصل الاجتماعي في مجالات التربية وإجراء المزيد من الدراسات على شبكات التواصل الاجتماعي والتعرف إلى اثرها على الاطفال المراهقين في مجالات اخرى المجالات التربوية والدينية. (Al-Sharqi, L. Hashim, K. Kutbi, I, 2015)

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك والقيم والنسيج الثقافي والاجتماعي في المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (2605) فرداً من مختلف الأعمار، وأشارت نتائج الدراسة أن الطلاب على دراية بكيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما بينت الدراسة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة كان من أجل التعرف إلى أنماط التفكير المختلفة لدى الناس، والتواصل مع الآخرين والمجتمعات المحلية، وتحسين الانفتاح؛ وتخفيف الروتين والملل، وأظهرت الدراسة أن هناك مخاوف لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي أهمها الخمول البدني، والتعرض للأفكار السلبية والسيئة التي تؤدي إلى تغير في القيم. (Victor, 2014)

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الشبكات الاجتماعية على التحصيل العلمي والنتائج السلوكية للطلاب في المدرسة، وبيان كيفية الفصل بين الشبكات الاجتماعية الموجودة مسبقاً أثناء الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة المتوسطة، مما يؤثر على التقدم الدراسي للطلبة والمدرسة والرضا الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف السادس في مدرسة تل أبيب، وبينت نتائج الدراسة أن وجود أصدقاء متبادلين وأتباع في شبكات التواصل الاجتماعي له تأثير إيجابي كبير على الطالب وقيمه، وأن لشبكات التواصل الاجتماعي آثار إيجابية على النتائج السلوكية غير المعرفية للطلاب. (Streck, 2011)

هدفت الدراسة إلى معرفة تزويد القارئ بنوعية المعلومات التي يتم تبادلها في الشبكات الاجتماعية ومدى أهمية ما يتم طرحه من هذه المعلومات للمنظمات والأفراد المعنيين، وتوصلت الدراسة إلى أن المنظمات عليها أن تتواكب مع التطور الهائل لتقنيات المعلومات وأن تتعاطى أكثر وبشكل جدي مع التأثير القوي والملحوظ للشبكات الاجتماعية مثل فيس بوك، وتويتر (Karbinsiki, 2010)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الفيس بوك على التحصيل الدراسي، ووضحت مدى أثر استخدام شبكة الفيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات. وتم استخدام كلاً من منهج المسح الاجتماعي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتطبيقها على عينة بلغ عددها (219) طالباً جامعياً في نيويورك، وبينت الدراسة أن الطلبة المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح الفيس بوك درجاتهم أدنى بكثير من أقرانهم الذين لا يستخدمون هذه المواقع، حيث إن زيادة الوقت المهدر في تصفح المواقع يؤدي إلى تدني نتائجهم في الامتحانات، ووجد أن 79% من العينة مدمين على استخدام الفيس بوك سواء لإبداء آرائهم أو البحث عن الأصدقاء (جدد أو قدامى) مما كان له اثر سلبي على تحصيلهم الدراسي كونه يستنفذ الوقت المخصص للدراسة.

#### ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

ما يميز هذه الدراسة أنها هدفت التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، حيث لا يوجد - وفق علم الباحثين - أي دراسة تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، كما اختلفت الدراسة الحالية في متغيراتها، حيث تناولت متغير الجنس واللغة المستخدمة في التواصل، في حين تناولت بعض الدراسات السابقة متغيرات أخرى، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ضرورة التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي إلى القيم، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن منها

ما هدف إلى معرفة أثر بعض مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك على التحصيل وعلى المعرفة التربوية مثل دراسة (Karbinsiki, 2010) ودراسة (Victor, 2014))، ومعرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل منظومة القيم الاجتماعية والسلوك الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين مثل دراسة خرخاشي (2013) ودراسة (شحادة، 2016) ومن الدراسات ما ركز على التعرف إلى الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة مثل دراسة الزيون وأبو صعليك (2013)، ومن الدراسات ما تناول متغيرات أخرى مثل الخمول البدني، والتعرض للأفكار الايجابية أو السلبية والسيئة التي تؤدي إلى تغير في القيم مثل دراسة (Al-Sharqi, L. Hashim, K. Kutbi, I, 2015)

### الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة التي تم استخراج دلالات الصدق والثبات لها، وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

### منهج الدراسة

استخدام المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن (الرابع والخامس والسادس) في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية.

### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، الملتحقين في مديرية البادية الشمالية الغربية في الصفوف (الرابع والخامس والسادس) للعام الدراسي (2016 - 2017) والبالغ عددهم وفق الكراسي الإحصائية للمديرية (825) طالبا وطالبة.

### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (384) طالبا والطالبة في مدارس البادية الشمالية الغربية، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية طبقية ممن لديهم حساب أو أكثر على شبكات التواصل الاجتماعي، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	181	47.00 %
	أنثى	203	53.00 %
	المجموع	384	100 %
لغة استخدام التواصل الاجتماعي	العربية	269	70%
	الإنجليزية	115	30%
	المجموع	384	100%

### أداة الدراسة

للإجابة على أسئلة الدراسة تم إعداد أداة الدراسة المتمثلة باستبانة القيم الإسلامية، بهدف التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، حيث قام الباحثون بوضع واستخدام الأداة الملائمة لطبيعة الدراسة في جمع المعلومات اللازمة التي شملت على: استبانة القيم الإسلامية، حيث تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (66) فقرة تمثل (6) أبعاد للقيم هي: العقيدة، العبادة، الخلقية، الاجتماعية، العلم، الشخصية. وقد تم تطوير أداة الدراسة وفق الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدب السابق المرتبط بموضوع الدراسة الحالية مثل دراسة خرخاشي (2013) ودراسة الزيون وأبو صعليك (2013) ودراسة (Al-Sharqi, L. Hashim, K. Kutbi, I, 2015) من أجل اشتقاق الفقرات المعبرة عن القيم الإسلامية وذلك من خلال:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بأثر الشبكات الاجتماعية على تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

- تحليل ما جمع من آراء ومعلومات ذات صلة بموضوع الدراسة.

- بناء على الأدب السابق المرتبط بالموضوع، تمكن الباحثون من تطوير أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة مكونة في صورتها الأولية من (70) فقرة موزعة على (7) أبعاد، تناولت التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل منظومة القيم. وتم عرضها على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة في المجال لإبداء رأيهم في مدى ملاءمة هذه الفقرات، وقد أوصى المحكمون بحذف جزء من هذه الفقرات، وقد تم حذف الفقرات التي اتفق على حذفها 80% من المحكمين، وذلك لأن هذه الفقرات لا تنتمي ولا تقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل منظومة القيم، وقد مثلت من خلال فقرات أخرى، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية من هذا الجزء من الاستبانة التي تضمنت بصورتها النهائية (66) فقرة تمثل مجالات القيم الإسلامية،

#### طريقة تصحيح المقياس

تضمن سلم الإجابة على هذه الفقرات مستويات هي (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً) لتقدير أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل منظومة القيم الإسلامية تم اعتماد المتوسط (1 - 2.33) ليمثل درجة موافقة منخفضة، واعتماد المتوسط (2.34 - 3.67) ليمثل درجة موافقة متوسطة، واعتماد المتوسط (3.68 - 5) ليمثل درجة موافقة مرتفعة.

#### صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والمتخصصين في الإعلام ومناهج التربية الإسلامية والعربية وأساتذة الشريعة لإبداء رأيهم في مدى ملائمة هذه الفقرات، وقد أوصى المحكمون بحذف جزء من هذه الفقرات، وقد تم حذف الفقرات التي اتفق على حذفها 80% من المحكمين، حيث كان يرى المحكمين عدم انتماء هذه الفقرات للمجال التي تدرج تحته أو أنها مكررة مع فقرات أخرى وبالتالي لا تقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل منظومة القيم، وقد مثلت من خلال فقرات أخرى.

#### ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات التطبيق من خلال توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعين) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين دراجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار تم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا)، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2): معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون ومعامل الثبات للأداة بطريقة كرونباخ ألفا

المجال	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون
العقيدة	0.78	0.75*
العبادة	0.77	0.77*
الخلقية	0.74	0.74*
الاجتماعية	0.71	0.78*
العلم	0.77	0.75*
الشخصية	0.76	0.78*
الأداة ككل	0.75	0.77

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يظهر من الجدول رقم (2) ما يلي:

معاملات ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لمجالات الدراسة تراوحت بين (0.74-0.78)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.060) (الشريفيين والكيلاني، 2007). وتراوحت معاملات الارتباط بيرسون لمجالات الدراسة ما بين (0.74-0.78) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، وهذا

يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة. وكانت نسبة الأداة ككل لمعامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا) هي (0.75)، ومعامل تطبيق بطريقة (بيرسون) كانت (0.77).

#### إجراءات الدراسة

بعد الانتهاء من بناء استبانة الدراسة بصورتها النهائية، قام الباحثون بالإجراءات التالية:

- 1- تحديد مجتمع وعينة الدراسة من طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من خلال الرجوع إلى مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية.
- 2- الحصول على موافقة رسمية لتطبيق الأداة من مديرية التربية والتعليم في البادية الشمالية الغربية.
- 3- قام الباحثون بالتواصل مع أفراد عينة الدراسة وتحديد المكان والزمان.
- 4- قام الباحثون بزيارات متعددة للمدارس بهدف توضيح آلية الإجابة على الأداة.
- 5- توزيع الاستبيان على أفراد الدراسة لتعبئتها.
- 6- جمع وتفرغ البيانات وعددها (400)، تم استبعاد (16) لعدم اكتمال إجاباتها ليصبح العدد الكلي (384).
- 7- إدخال البيانات على الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائية، واستخراج النتائج.

#### المعالجة الإحصائية

- تمت المعالجات الإحصائية للبيانات بواسطة برنامج (SPSS) في الحاسوب، وقام الباحثون بتفرغ البيانات وإجراء التحليلات عليها من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- ولحساب ثبات الأداة تم استخراج معامل كرونباخ ألفا.
  - وللإجابة على السؤال الأول تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسط والانحراف المعياري، وذلك للتعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية.
  - للإجابة على السؤال الثاني والرابع تم استخدام اختبار (T. Test) للتعرف على الفروق في متغير الجنس واللغة المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي.

#### تحليل النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء من البحث عرض نتائج الدراسة وفقاً لما تم طرحه من أسئلة، وهي على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، جدول رقم (3) يوضح ذلك

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل (ن=384)

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التقويم
1	1	العقيدة	3.55	0.91	متوسطة
2	6	الشخصية	3.45	0.95	متوسطة
3	4	الاجتماعية	3.45	0.90	متوسطة
4	2	العبادة	3.38	0.92	متوسطة
4	5	العلم	3.37	0.98	متوسطة
6	3	الخلقية	3.20	0.92	متوسطة
		أداة الدراسة ككل	3.40	0.79	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة ككل تراوحت بين (3.20-3.55)، حيث جاء في المرتبة الأولى "مجال العقيدة" بمتوسط حسابي (3.55) وبدرجة تقييم متوسطة، وفي المرتبة الثانية جاء "مجال الشخصية" بمتوسط حسابي (3.45) بدرجة تقييم متوسطة، و"مجال الاجتماعية" بمتوسط حسابي (3.45) بدرجة تقييم متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة "مجال العبادة" بمتوسط حسابي (3.38) بدرجة تقييم متوسطة وجاء في المرتبة الرابعة "مجال العلم" بمتوسط حسابي (3.37) بدرجة تقييم متوسطة، وجاء في المرتبة الخامسة "مجال الخلقية" بمتوسط حسابي (3.20) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجالات ككل (3.40) بدرجة تقييم متوسطة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة زاد اهتمامهم وبفضل الثورة التكنولوجية وخصائصها ومميزاتها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي مكنتهم من التفاعل الاجتماعي بينهم وبين زملائهم الطلبة وبين أفراد المجتمع ككل ومن أي مكان. والطلبة يتأثرون بشبكات التواصل الاجتماعي التي تمكن من نشر الأخبار والحالات والقصص، وأي شيء يرغب الفرد بنشره ويتأثر القارئ لهذه المنشورات بها؛ فهي تسهم في تغيير أفكاره وقيمه، وقد يتأثر الطالب في المرحلة الأساسية الدنيا بشبكات التواصل الاجتماعي نتيجة لعدم خوضه خبرات ومعارف في الحياة كافيها لأن يكون له أفكار ثابتة وعادات وقيم لا يمكن تغييرها بتغيير المجتمع وعاداته كالقيم الدينية التي لا تتغير مع تغير الزمن؛ لأنها من الله تعالى وهي من القيم التي تطبق في كل الأزمنة والمجتمعات.

ويرى الباحثون أن الطلبة يتفاعلون مع بعضهم، ويتعلمون من القيم التي يتم نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما في مجالات العقيدة، الشخصية، والاجتماعي، الأمر الذي ينمي لدى الطلبة تعلم القيم الإسلامية، وهذا ما تؤكد عليه نظرية الاستخدامات والإشباع، حيث يلجأ الطلبة إلى شبكات التواصل الاجتماعي بهدف إشباع حاجات معينة لديهم، أو لدوافع معينة، ويحصلون من خلال هذه الشبكات على ما يريدون، فهي توفير مجالاً واسعاً وقاعدة بيانات كبيرة جداً، ولكن هنا يأتي دور نظرية حراس البوابة الإعلامية الذين يقومون بتقديم المعلومات والقيم التي على الطلبة أن يتعرضوا لها لتساعد في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لديهم، حيث يتم منع كل ما من شأنه إلحاق الضرر بالقيم المجتمعية ويسهم في انحراف الطلبة كالأفلام أو الأخبار أو ما إلى غير ذلك.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (أبو زايد، 2016) التي بينت أن درجة تحقق الإشباع من استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي على معظم القيم السياسية والاجتماعية والدينية كانت ضعيفة كما كانت في بعض القيم ذات مردود سلبي، ويرى الباحثون أن مرد هذا الاختلاف عائد إلى اختلاف مجتمع الدراسة، إضافة إلى الإقبال بشكل أكبر على شبكات التواصل الاجتماعي في آخر ثلاث سنوات.

وأشارت دراسة (خرخاشي، 2013) إلى عدم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسة الدينية وذلك نتيجة تمسك أفراد عينة الدراسة على بالقيم الدينية ومكتسباتهم من خلال التنشئة الأسرية.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) تعزى لمتغير الجنس (ذكر وأنثى)؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد عينة الدراسة لمعرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، تبعاً لمتغير الجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "T" الجدول رقم (4) يوضح ذلك.

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في المجال العقيدة تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) (-2.45) وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح الإناث بمتوسط حسابي (3.61)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.46). كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في المجال العبادة تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) (-2.10)، وهي قيمة دالة إحصائياً، لصالح الإناث بمتوسط حسابي (3.43)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.30). ويعزو الباحثون ذلك إلى أن عدد الإناث في عينة الدراسة أكثر من عدد الذكور، إضافة إلى أن الإناث أكثر استخداماً لشبكات التواصل نتيجة تواجدهن في المنزل أكثر من الذكور الذين يقضون معظم وقتهم في الخارج كما ويمارسون أنشطة رياضية وغيرها قد تحد وتقلل من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، كما أن الإناث خبرتهن ومعارفهن أقل من الذكور الذين يتعرضون للعديد من المواقف والخبرات لذا فهن بحاجة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لإتمام النقص في المعارف وإشباع حاجتهن من المعلومات وما يرغبن بمعرفته، وهذا يشير إلى نظرية الاستخدامات والإشباع أي أن استخدام الإناث لشبكات التواصل الاجتماعي يشبع حاجات عينة لديهن.

## الجدول (4): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
العقيدة	ذكر	3.46	0.92	-2.45	0.01
	أنثى	3.61	0.89		
العبادة	ذكر	3.30	0.94	-2.10	0.04
	أنثى	3.43	0.91		
الخلقية	ذكر	3.17	0.93	-0.49	0.35
	أنثى	3.24	0.91		
الاجتماعية	ذكر	3.39	0.91	-1.77	0.08
	أنثى	3.50	0.89		
العلم	ذكر	3.35	0.97	-0.55	0.58
	أنثى	3.39	0.99		
الشخصية	ذكر	3.41	0.95	-1.45	0.12
	أنثى	3.51	0.95		
المجالات ككل	ذكر	3.33	0.80	-1.82	0.07
	أنثى	3.44	0.78		

كما ويبين الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في المجالات الخلقية، الاجتماعية، العلم، الشخصية والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً. ويعود السبب في ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يعاملون تحت نفس الظروف كوحدة واحدة، بالإضافة إلى أن كليهما يعيش في نفس البيئة وتحكمهم الأعراف والتقاليد نفسها إضافة إلى تشابه الحاجات لكلا الجنسين.

وهذا يتفق من نتائج دراسة (الزبون، وأبو صعليك، 2013) التي تشير إلى أن الإناث تأثروا بشكل أكبر من الذكور بالآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية بينما تأثر الذكور بنسبة أكبر من الإناث بالآثار الاجتماعية والثقافية السلبية في شبكات التواصل الاجتماعي. ويرى الباحثون أن ذلك يعود إلى التوسع الكبير في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي غير المراقب خارج البيت لدى الذكور، بينما الإناث يكون الاستخدام الأكثر لمواقع التواصل الاجتماعي داخل البيت حيث تكون المراقبة عليه بشكل أكبر. السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لمتغير اللغة المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد عينة الدراسة لمعرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "T" الجدول رقم (5) يوضح ذلك.

يظهر من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في مجال العقيدة تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة، حيث بلغت قيمة (T) (4.31) وهي قيمة دالة إحصائياً، لصالح اللغة العربية بمتوسط حسابي (3.63)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإنجليزية (3.34). كما يبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في المجال العبادة تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة حيث بلغت قيمة (T) (4.57)، وهي قيمة دالة إحصائياً، لصالح اللغة العربية بمتوسط حسابي (3.47)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للغة الإنجليزية (3.15). وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في المجال الخلقية تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة حيث بلغت قيمة (T) (4.53)، وهي قيمة دالة إحصائياً، لصالح اللغة العربية بمتوسط حسابي (3.31)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للغة الإنجليزية (2.99). كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في المجال الاجتماعية، تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة حيث بلغت قيمة (T) (3.13)، وهي قيمة دالة إحصائياً، لصالح اللغة العربية بمتوسط حسابي (3.51)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للغة الإنجليزية (3.30). ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في المجال العلم، تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة حيث

بلغت قيمة (T) (3.69)، وهي قيمة دالة إحصائياً، لصالح اللغة العربية بمتوسط حسابي (3.46)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للغة الانجليزية (3.19). ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في المجال الشخصية، تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة حيث بلغت قيمة (T) (3.48)، وهي قيمة دالة إحصائياً، لصالح اللغة العربية بمتوسط حسابي (3.54)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للغة الانجليزية (3.29). ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في الأداة ككل تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة، حيث بلغت قيمة (T) (4.71) وهي قيمة دالة إحصائياً، لصالح اللغة العربية بمتوسط حسابي (3.48). ويعزو الباحثون ذلك إلى أن اللغة العربية هي اللغة الأم للطلبة، فيفضل الطلبة استخدامها لسهولة التواصل من خلالها، وأنها لغة القرآن الكريم الذي منه تستمد القيم الإسلامية، فلا بد أن يكون له الأثر الأكبر في ذلك، بالإضافة إلى أنه لا بد من ذكر آيات قرآنية وأحاديث نبوية تدل على بعض القيم الدينية ويكون ذلك من خلال ذكرها باللغة العربية حتى تسهل عملية فهمها ونقلها بالشكل الصحيح. وربما يعود السبب في استخدام اللغة العربية أكثر من اللغة الإنجليزية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى ضعف الطلبة وتدني مستواهم في اللغة الإنجليزية. كما يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى الصعوبة التي يواجهها الطلبة في هذه المرحلة من النقاش ونقل المعلومات باللغة الإنجليزية كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقاً، وبالتالي يلجأ الطلبة إلى استخدام اللغة العربية لسهولة نقل أفكارهم ومشاعرهم إلى الآخرين من خلالها، كما أن أغلب الأصدقاء هم ممن يتحدثون اللغة العربية وليس الإنجليزية.

**الجدول (5): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة**

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
المجال العقيدة	العربية	3.63	0.88	4.31	0.00
	الانجليزية	3.34	0.93		
المجال العبادة	العربية	3.47	0.90	4.57	0.00
	الانجليزية	3.15	0.92		
المجال الخلقية	العربية	3.31	0.92	4.53	0.00
	الانجليزية	2.99	0.89		
المجال الاجتماعية	العربية	3.51	0.89	3.13	0.00
	الانجليزية	3.30	0.91		
المجال العلم	العربية	3.46	0.98	3.69	0.00
	الانجليزية	3.19	0.96		
المجال الشخصية	العربية	3.54	0.93	3.48	0.00
	الانجليزية	3.29	0.97		
المجالات ككل	العربية	3.48	0.79	4.71	0.00
	الانجليزية	3.20	0.77		

#### خلاصة الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. إن أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن جاء بدرجة متوسطة.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في المجالات الخلقية، الاجتماعية، العلم، الشخصية والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين درجات عينة الدراسة في الأداة ككل تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة لصالح اللغة العربية بمتوسط حسابي (3.48).

## التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثون بما يأتي:

1. توجيه الأسر وإدارة المدارس الى ضرورة التوعية لأبنائهم الطلبة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، واستثمار شبكات التواصل في تنمية القيم الدينية لدى الطلبة.
2. توعية الأهل بأهمية مراقبة أبنائهم عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتوجيهها الى الطريق الصحيح.
3. إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بأثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل منظومة القيم الدينية للطلبة وخاصة لدى طلبة المراحل الأساسية الدنيا والعليا.

## المراجع

- أبو زايد، عايدة (2016). استخدامات طلب الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية، دراسة ميدانية في محافظات غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بن منصور، اليمين (2010). دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، دراسة ميدانية حول الميزانيين المقيمين بمدينة باتنة، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
- حجاب، محمد (2010). نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- خرخاشي، كوثر (2013). شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- خصاونة، إبراهيم (2015). شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على الشباب، مجلة الإتصال والتنمية، العدد 33، بيروت، لبنان.
- الدبيسي، عبدالكريم والطاهات، زهير (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1.
- الدليمي، عبد الرزاق (2013). الإعلام الإسلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- الرشيد، آلاء (2015). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتوتير والاشباعات المختلفة لدى طلبة الجامعات الأردنية" دراسة ميدانية على جامعتي الأردنية والشرق الأوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الزبون، محمد وأبو صعلوك، ضيف الله (2013). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، الأردن.
- الزبود، ماجد (2011). الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة الثانية، دار الشروق، عمان، الأردن.
- سفيان، ساسي (2014). شبكة التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم الشباب الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي، الجزائر.
- سلطان، محمد (2012). وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- شحادة، نزار (2016). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة من كلية التربية بجامعات غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد 1، المجلد 6، فلسطين.
- الشريفين، نضال والكيلاني، عبد الله (2007). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية - أساسياته، مناهجه، أساليبه الإحصائية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- صلاح، مها عبد المجيد (2004). استخدامات الجمهور المصري لصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية وميدانية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- العادلي، مرزوق (2004). الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والاشباعات، ط 1، دار الفجر: القاهرة.
- عبد الحميد، محمد (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، دار عالم الكتب، الرياض.
- العمرى، أسماء (2015). درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 3.
- عيساني، رحيمة (2008). مدخل إلى الإعلام والاتصال، دار جدارا للكتاب العالمي، الأردن.
- مراد، عودة ومحاسنة، عمر (2016). درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 43، ملحق 4.
- مشاقبة، بسام (2011). نظريات الإعلام، ط 1، دار أسامه، القاهرة، مصر.
- مكاوي، حسن عماد، والعيد، عاطف عدلي (2007). نظريات الإعلام، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- مكاوي، حسن عماد، وحسن، ليلي (2006). الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

- المهيدات، تسنيم (2016)، نظرية القيم التعليمية في الفكر الإسلامي وتطبيقاتها التربوية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع: الأردن.
- Al-Sharqi, L., Hashim, K., Kutbi, I. (2015). Berceptions of Social Media Impact on Students' Social Behavior: A Comparison Between Arts and Science Students, International Journal of Education and Social Science. Vol. 2 No. 4.
- Anthony, L. (2009). Teens and Social Media An Over view. New York: Department Of Health & Mental Hygiene, USA.
- Boyd, d. m., & Ellison, N. B. (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication 13 (1).
- Chu, Shu-Chuan. (2009). The Dissertation Committee For Determinants Of Consumer Engagement In Electronic Word-of-Mouth in Social Networking Sites, The University Of Texas At Austin.
- Karbinsiki. A (2010). Facebook and The Technology Revolution. New York. Specturum Publications.
- Katz, E, Blumler, and M. Gurevitch (1974). Uses of Mass Communication By The Individual, In W. P. Davison and F.T.C. Yu (eds.) Mass Communication Research: Major Issues And Future Directions. New York: Praege.
- Streck, Helen (2011) Social Networks And Impact On Records Information Management, Aram International Educational Foundation.
- Victor L. (2014). The Effect Of Social Networks On Student's Academic And Non-Cognitive Behavioral Outcomes: Evidence From Conditional Random Assignment Of Friends In School.

## **The Impact of Social Networking Websites In Shaping The System of Islamic Values For Basic Stage Students in Jordan**

*Ibrahim Khalaf Suleiman Alkhalidi, Abd'alra'ouf Ahmad Ayesh Bani Issa,*

*Mohyi Aldin Yaqob Abu Alhoul\**

### **ABSTRACT**

The study aims at identifying the impact of social media's networks and the language used in the formation of the Islamic values among the Jordanian students at the primary stage. A descriptive analytical approach is used in this study and a survey is distributed to the sample of 384 male and female students in the schools of North West Badia, where they are chosen in a random stratified way with one or more social networking accounts. The study concludes that the impact of the social networks in establishing the system of Islamic values among the primary stage students in Jordan is a medium degree. The results reveal that there are no statistically significant differences at the level of ( $\alpha$  0.05) in the study sample in the fields of ethics, society, knowledge, and personality based on gender variable. The results also show that there are statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha$  0.05) between the study sample scores based on the tools as a whole according to the variable of the language used in favor to the Arabic language with a mean of (3.48).

**Keywords:** Social Networks; Islamic values; the Primary Stage Students in Jordan.

\* Department of Islamic studies, Shariah Faculty, Yarmouk University; and Faculty of Arts, The World Islamic Sciences and Education University, Jordan, and Ajloun national University, Jordan. Received on 7/2/2018 and Accepted for Publication on 9/8/2018.